ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن وابصة بن معبد قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر والاثم
قلت نعم قال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه
القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك افتاك الناس
وافتوك قال فان الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن رويناه في
مسندي الامامين احمد والدارمي باسناد حسن وقد روى هذا الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق متعددة وبعض طرقه جيده
والمراد من البر فعل الواجبات وترك المنكرات وقيل المراد من البر
فعل جميع الطاعات الظاهرة كانفاق المال في طرق الخيرات واقام
الصلوة وايتاء الزكوة والوفا بالعهد والصبر على الاقدار كالمرض
والفقر وقوله صلى الله عليه وسلم والاثم ما حاك في الصدر اشارة
الى ان الاثم ما اثر في الصدر حرجا وضيقا فان المعاصي في الظاهر هي
وفي الباطن غم وضيق وكدر وغضب وشناعة وسوء خلق وقلة
ايمان وقلة رزق وما يراه الانسان من الضيق والكدر فمن بسبب
ما سلف من معاصي الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث

رابعه وان افتاك المفتون يعني ان ما حاك في صدر الانسان فهو
اثم وان افتاه غيره بانه ليس باثم واذا كان مع المستفتي به دليل
شرعي فالواجب على المستفتي الرجوع اليه وان لم يشرح صدره كالرخص
الشرعية مثل الفطر في السفر والمرض وقصر الصلوة في السفر فانه
واجب كما هو المذهب خلافا لمن قال انه رخصة والكل وجهه ومنها
صلوة ركعتين قبل السفر وركعتين بعد قدوم المسافر الى منزله
كما فعله صلى الله عليه وسلم ومنها اي مما يكون سببا لمغفرة الذنب
صلوة الاشراق بعد ارتفاع الشمس قدر ربع او ثلثين وهي ركعتان
او اربع ومنها صلوة سنة الظهر القبلية اربعا كالبعدية كما ذهب
اليه الامام ابو يوسف بدليل ما ورد من صلى اربعا قبل الظهر واربعا
بعدها فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ابها شاء ومنها
سنة العصر القبلية فانه من داوم عليها نجا من فتن الدنيا واربعا
قبل العشاء وبعدها بتسليمة وست بعد المغرب ليكتب من الاوابين
بتسليمة او ثنتين او ثلاثا والاول ادوم واثق وهل تحسب المؤكدة
من المستحب ويودى الكل بتسليمة واحدة اختاره الكمال ومنها ركعتان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)